

نفحات القرآن

[375] والانسجام بين الالفاظ والمعاني والموضوعات) ولهذا يقولون للعدد أَلْفٌ حيث يعتقد العرف انَّ كافة الاعدادِ مجموعةٌ فيه لأنَّه يتكون من عدد واحد والعشرات والمئات والآلاف، ولم تكن هناك اعدادٌ بعده بل تتكرر نفس الارقام، عشرة آلاف ومائة الف و. (1) * * * تفسيرٌ وتحليلٌ للروح الاجتماعية للبشر واحدة من اعظم المواهب الإلهية؛ فيسورة (الروم) واثناء تعداد الآيات الإلهية في سبع آيات متقاربة (2) حيث تبدأ كلٌّ منها بتعبير (ومن آياته) أَوْضَحَ جَانِباً من براهين عظمة الله في عالم الوجود بلحن مرغوب وجذاب وندمة لطيفة ومحبة والآية الاولى في البحث احداها فقد اشار فيها إلى اللبنة الاولى في بناء المجتمع البشري، أي وحدة الأسرة والعلاقة التي تسودها، فيقول (وَمِن آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا). واللطيف انَّه لم يذكر هنا انَّ الهدف من الحياة الزوجية هو بقاء النسل، بل يذكر نيل الاطمئنان، الذي يحصل من خلال الحياة الزوجية، لأنَّ هذين الجنسين أحدهما الآخر، ويكونان اساساً لتفتح وانقاذ وتربية كلٍّ منهما، بنحو يبدو كلٌّ منهما ناقصاً بدون الآخر، وينال تكامله عن هذا الطريق. انَّ هذا الاطمئنان والسكون لا يقتصر على الجانب الجسدي بل انَّ جانبه الروحي أهم واقوى. والاضطرابات النفسية وفقدان التوازن الروحي، والامراض المختلفة

(1) مجمع البحرين، لسان العرب، مفردات الراغب. (2) تبدأ هذه الآيات من الآية 20 من السورة وحتى الآية 25 (ست آيات متتابعة) والآية 7 والاية 46 من نفس السورة.